

## شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس السابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

والجان ارواح ايضا خلقوا من مارج من نار كما ورد ذلك في القرآن والجان خلقناه من قبل من نار السموم وخلق الجن من مارج من نار  
خلق من مارد اي من لهب النار - [00:00:00](#)

واذا قيل اذا خلقوا من النار فكيف يعذبون في النار في الدار الاخرة في الدنيا انهم لا يتألمون من نار الدنيا وذلك لأنهم خلقوا من جنسها واما نار الاخرة لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

بشدة لهبها في قوله ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا يا رسول الله ان كانت لك عافية فقال فظلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرقها - [00:01:12](#)

واذا كان كذلك فلا بد انهم اذا ادخلوا النار يتألمون وانهم يلاقون العذاب والا لما كان هناك عذاب يحسون به اذا كانت اجسادهم نارية ذواتهم نارية فلذلك نعتقد ان الجن والشياطين - [00:01:39](#)

والملائكة مخلوقون اي انهم بعض من خلق الله تعالى ونعتقد وجودهم وان انكر الوجود بعض المعاندين ونعتقد ايضا انهم يموتون لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه نهاية ينتهيون بها - [00:02:17](#)

الا ان الله تعالى اخر ابليس انظره الى يوم الوقت المعلوم لما اظهر العداوة لابن ادم وعزم على ان يغوي جنسبني ادم سأل ربه ان ينظره يعني يؤخره قال رب انظرني الى يوم يبعثون - [00:02:55](#)

يعني اخرني ولا تمني الى يوم يبعثون قال الله انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم الى الوقت الذي هدد الله تعالى نهايته فيه فهو في تلك اذا انتهى الوقت المعلوم فلا بد انه يموت - [00:03:32](#)

كما يموت الجن الجن مشاهد انهم يموتون ان ابليسها انه مؤخر انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم هي ادعاء المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بدعائه انت الحي الذي لا يموت - [00:04:03](#)

والجن والانس يموتون ومشاهد ان الجن يموتون كما يموت الانس وموتهم لابد ان يكون بشيء يحصل لهم معلوم ان موت الانس بخروج روحه الجن ايضا لابد ان له شيء يحصل به حتى يموت - [00:04:34](#)

اما انه له جسد وروح وتلك الروح هواء الجسد كلاهما خفيف نوراني لا نراه. فيقدر الله تعالى عليه الموت ويموت اترك ما يشاء الله تعالى هكذاك ايضا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

بان اهل النار واهل الجنة يبقون الدار الاخرة لا يموتون وان الموت يموت ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت في صورة كابش على اهل الجنة فيقال يا اهل الجنة فيرثون وينظرون ويقال اتعلمون - [00:05:43](#)

هذا فيقولون نعم. هذا الموت ويقال يا اهل النار فيشرثون وينظرون فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود فلا موت يزداد اهل الجنة فرها - [00:06:21](#)

يزداد اهل النار حزنا هذا حديث ثابت في الصحيح اخبر بان الموت يذبح وقد انكر ذلك بعض المعاندين وقالوا اذا كان الموت ملكا كيف يذبح وكيف يعذب بالذابح مع انهم مطلعون لامر الله ولماذا لا يخلد كما تخلد؟ الملائكة - [00:06:57](#)

واذا كان الموت عربا فكيف يموت وهو عرب الجواب لا يلزم ان يكون عرضا ولا يلزم ان يكون هو نفس الموء الملك الله تعالى يمثل الموت للفريقين لاهل الجنة والنار. ويعرفون ان هذا هو الموت. يعرفونه ذلك لأنهم - [00:07:41](#)

الدنيا فان كل ميت لابد ان الله تعالى عند الموت. فيراه او بعد خروج روحه ان ان روحه تعرف هذا الموت. ويكشف لها ويتبين. فاذا

ذبح معناه اعدم و معناه بعد اعدامه لا يكون هناك موت بل يبقى كل من اهله - [00:08:16](#)

في مكة في موضعه في داره في اهل الجنة يبقون في دارهم لا ينتقلون وكذلك يا اهل النار هذا مقتضى ذبح الموت الذي ذكر في كتب العقائد اذا قيل ان الموت هو الملك فنقول الملك موكل. بقبض الارواح - [00:08:51](#)

هو الذي وكله الله. قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك اوت الذي وكل بكم هكذا اخبر بانه يتوفانا. يتوفاكم يعني يقبض ارواحكم ملك الموت لا شك ان هناك موت وان هناك ملك - [00:09:24](#)

هو ملك الموت وانه يقبض الارواح على حسب ما ورد في الاحاديث اه انصح ما ورد في ذلك حديث البراء الذي في السنن يا رفيحي ان ملك الموت يجلس عند رأس ذلك المحضر - [00:09:55](#)

ويخاطب روحه فيقول اخرجي ايتها الروح الطيبة كانت في الجسد كنت تعاملينه فتسل روح المؤمن كما تسأل الشاعرة من العجيب يعني لا يحس بها ولا يتأثر وفي رواية تسيل روحه كما تسيل قطرة منها ميسى اي لا يحس بالم - [00:10:27](#)

وذكر انه بعدها يقبض روحه تقبضها منه الملائكة. ثم يجعلون هذه حنون ويا سمينا اكفان من اكفيان الجنة كما ان الجثة والجسد يكتفه اهل الدنيا ويحتظونه يجعلونه في هذه الاكفان فكذلك الروح - [00:11:05](#)

يحيطها الملائكة ويكتفونها مع انها لا تهنا هي وكذلك قال في في رح الكافر ان الملك يقول اخرجي ايتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث كانت تعمرينه. اخرجي الى سخط من الله وغضب - [00:11:40](#)

وانها تنفرق في جسده. وانه ينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المملول معلوم ان السفود الذي هو شبيه الاله التي فيها رؤوس محددة اذا كان في وسط صوف مبلول ودخل الصوف بين رؤوسه - [00:12:12](#)

التي هي كالابر ثم اراد ان يخرجها لا يخرج الا بعد ما يتمزق ذلك الصوف يقول انه يخرجها وينزعها وتنزع من اللحم ومن العروق ومن الاعصاب ومن البشرة يعني نزعها شديدا - [00:12:50](#)

والحاصل ان هذا دليل على ان الملك يبلغ كل الارواح اذا قيل يقبض الارواح مع كثرتها وتفرقها يعني قد يموت واحد في المشرق وواحد في المغرب. في لحظة واحدة او عدد. يعني قد يموت الا - [00:13:20](#)

الواحدة مئات والواحدة عشرات الوه في طرفة عين. فكيف يقبضهم ملك واحد لا مانع من ان الله اقدر على ذلك وجعل له قوة بها على الجميع. فيقبض روح هذا وروح هذا - [00:13:49](#)

ويمكن ان يكون له اعون يقبضون معه دليل ذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرون رسالنا يعني من الملائكة اخبر بانها تتوفاه وهو دليل على انهم - [00:14:20](#)

واما ما ذكر من صفة ملك الموت وان له آآ سبعون الف رأس وان له سبعون الف يد او في كل رأس سبعون الفا. آآ شعرة وهي لكل سعرة سبعون الفا اه روح او نفس او ما اشبه ذلك. فان هذه احاديث او اثار - [00:14:51](#)

يذكرها القصاص وليس بثابتة. القصاص الذين يعظون في المساجد وفي المجتمعات وفي الاسواق يرون مثل هذه الاحاديث والقصص ولا اصل لها ولكن يذكرونها لاجل ترويع الناس ولاجل تهويل الامر وما اشبه ذلك - [00:15:25](#)

نحن نقول ان الله تعالى هو الذي يتوفى الارواح هو الذي يقبضها. يعني بامرها يا يحي من يشاء ويميت من يشاء في متى شاء دليل ذلك قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:15:57](#)

والتي لن تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اخبر بانه يتوفى الانفس حين موتها هو الذي يتوفى الانفس كما يشاء ويتوفى انسان النائمين في منامها - [00:16:29](#)

فاما امسك فإذا توفاها التي قد ترى انها لا ترجع الى جسدها يمسكها والتي لم تمت بل قدر ان لها حياة باقية هذه يقبضها فيمسك التي انقض عليها الموت ويرسل الاخرى. التي لها حياة باقية. يرسلها فيردها الى - [00:16:56](#)

ولا شك ان هذا دليل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى وذلك لانه يقبض الارواح كلها كما يشاء واما من العبد بانه يقبض الارواح كما يشاء. وانه يحي يميتها بعد ما كانت حية متحركة - [00:17:29](#)

كما يشاء انه قادر على ان يعيدها يرد اليها هياتها التي كانت موجودة بها كما يشاء ولذلك دانما يهتد على احياء الموتى الحياة فيقول  
وضرب لنا مثلا قال من يحيي العظام وهي رنيم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:18:06

اخبر تعالى بأنه يكون هناك نفح في الصور وانه اذا نفح بالصور فخرجت كل رح الى جسدها. بعد ما ينبعها الله ورد في بعض الروايات  
انه بعد موت الناس كلهم - 00:18:47

ترابا وعظاما ينزل الله تعالى مطرا غليظا فتنبت منه اتل الایساد بعدها يأمرها الله تعالى ان تجتمع تنبت منه. فاذا تكامل نباتها يعني  
اجتمع كل جسد رأسه وشعره وحواسه وبطن وظهر وارجل - 00:19:22

وامعاء يعني كمل جسده بعد ذلك يرسل الله تعالى الارواح تذهب كل رح الى جسدها ستعود اليها الحياة ويخرجون ويقولون يا ويلنا  
يا ويلتنا من بعد من مرقدنا ثم يقولون او يقال لهم هذا ما وعد الرحمن. وصدق المرسلون - 00:19:57

اخبر تعالى بان هذا وعد الله وانه لا يخلف وعده وعذاب انها ستعاد تلك الارواح الى اجسادها وقد اختلها العلماء وغيرهم في مقر  
الارواح في هذه الدنيا اذا قبل ان الارواح بعد خروجها من الاجساد موجودة لم تهنا. فاين نكر - 00:20:36

ارواح واوردوا في ذلك كلاما كثيرا ورؤى وحلوما واعذارا وكلها ظنية فمنهم من يقول ان ارواح الكفار في بنر برهوت بئر يقولون انها  
في بلاد حضرموت تجمع فيها ارواح الكفار كلهم - 00:21:16

كلما خرجت رحها ذهبت الى تلك البلد. اي الى تلك البئر هكذا ذكر في كثير من الاثار ولكن لم يكن هناك ما يعتمد عليه الا مجرد احلام  
ومعلوم ان الارواح التي تقبض في الساعة الواحدة - 00:21:50

في الدنيا كلها ارواح قد تكون والوه الالوف وان الارواح لابد انها تتميز ثم قالوا ان ارواح المؤمنين ما كره بئر زمزم يعني انها تستقر  
في تلك البئر. معلوم ايضا ان البئر محصورة - 00:22:21

وانها لا تتسع لهذه الارواح مع كثرتها ولكن الجواب ان نقول الله اعلم اين مستقرها سواء قبل ان هذه الدنيا او ان هذه في النار وهذه  
في الجنة. او ان هذه في الهواء - 00:22:55

وهذه في السماء او ما اشبه ذلك ورد ايضا ان الارواح تتعارف في البرزخ وانه اذا قبضت روح انسان ثم عرضت على على ارواح  
الاخرين تعارفوا. فارواح المؤمنين تجتمع ومن جاءهم - 00:23:22

اين فلان؟ ما فعل فلان؟ فاذا قال انه قد مات وهو الارواح المؤمنة تعالوا ما جاءنا زهب به الى امه الهاوية. فبئست الام وبئست  
المريبة ومعلوم ان الهاوية اسم من اسماء النار - 00:24:01

وامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية يفهم من هذا ان ارواح الكفار تلقى في النار كما يشاء الله وان ارواح المؤمنين تكون في الجنة  
في جنة في الدنيا - 00:24:35

وكل ذلك من علم الغيب الذي لم يبطل الله تعالى عليه بشرنا من عقيدة اهل السنة اولا ان الارواح مخلوقة انها باقية بعد خروجها من  
الاجساد وان موتها هو مهاركتها لهذا الجسد - 00:24:58

وقد ذكرنا انهم اختلفوا اختلافا كثيرا في كيفية هذه الروح وفي ماهيتها ولم يصلوا الى قول محقق نهاية قولهم ان قالوا ما قال الله  
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي - 00:25:33

وقد اضعها الله تعالى الروح الى نفسه مخلوق الى خالقه في قصة هي قصة خلق ادم في قوله تعالى اني خالق بشرنا من طين فاذا  
سويته ونفخت فيه من روحه - 00:26:02

فكعوا له ساجدين. نفخت فيهما الروحي يعني جسد اولا ما خلق فيها الروح عاش بعدها كان جسدا ملقا. نفخت فيه من روحه الان  
نعلم كيفية تلك الروح التي تنفح فيه - 00:26:29

وكذلك ايضا اخبر ان عيسى روح من الله في قوله تعالى عيسى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمه القاها الى مريم  
وروحها منه يعني من جملة الارواح التي خلقها - 00:27:01

وقد اخبر ايضا ان عيسى يمده الطير فيعيش الطير يقول واد تخلق من الطين. كهيئة الطير فتنفس فيها. فتكون باذن الله يعني

اعطاه الله تعالى في نفسه حياة وروحاً ينفخ في ذلك الصورة التي يصورها من الطين حتى تكون هيكلًا لحمة وعظة - [00:27:32](#)  
وريشاً فينفخ إلى تلك الصورة فيطير ذلك الطير. ولكن يقول أنه يطير حتى إذا غاب عن الأعين سقط ميتاً. ليعلم الفرق بين الله تعالى  
وخلق عيسى مع أنه أخبر بان هذا الخلق بانه - [00:28:11](#)

خلق باذنه باذني أي بارادتي ومشيئتي الحاصل اننا نعتقد قاصرون عن ادراك معرفة خلق الله تعالى واصغر الخلق اقربهم الى هنا  
وهي هذه الارواح. فإذا عجزنا عن معرفة كيفية ايتها. فكيف نخوض - [00:28:41](#)

بعد ذلك في تكيف خلق الله تعالى او في تكيف صورة آيا او في تكيف او تصوير بشيء من صفاته فنحن عن ذلك او لو اعجز فعلينا  
الرضا والتسليم الان نواصل القراءة - [00:29:17](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال  
رحمه الله تعالى حدثنا الوليد بن ابابن قال حدثنا محمد بن ابيوب - [00:29:42](#)

قال اخبرنا التبوزكي قال حدثنا حماد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن عبدالله بن رباح ان كعباً رحمة الله تعالى قال ان ابراهيم خليل  
الله تبارك وتعالى دخل بيت عبادته الذي كان يتعبد فيه - [00:29:59](#)

ورأى فيه رجلاً فقال ما دخلتنا هنا باذن من دخلت؟ قال باذن ربي قال ابراهيم فهو احق به قال فمن انت؟ قال انا ملك الموت. قال له  
كذبت. ان ملك الموت له عالمة يعرف بها. قال فحول ملك الموت اليه - [00:30:16](#)

الموت عليه السلام وجاء وقلباً قفاه وقلب قفاه فإذا عيناه في قفاه تزهوان. فكلح في وجهه فخرج ابراهيم مغشياً عليه. فلما ذهب  
ملك الموت مرة أخرى في هيئة رجل ضعيف - [00:30:36](#)

فجعل يمشي معه وهو اخذ بيده فدعا ابراهيم عليه السلام دعوة لاهل السماء والارض. فلما دخل الدار سارة عليها السلام  
واسحاق عليه السلام فلما رأهم اسحاق عليه السلام عرف انه ملك الموت ثم قام من - [00:30:56](#)

تكن الموت فبكى اسحاق وسارة. ثم بكى ابراهيم ثم بكى ملك الموت فذهب فا قبل ابراهيم على اسحاق وسارة فقال بكitema حتى  
بكى الضيف وبكiet وذهب. قال اسحاق يا ابتي ليس بضيف ولكنه ملك الموت عليه السلام - [00:31:16](#)

لو علمت انه يريدني او يريدي امي ما بكت ولوكتي ظنت انما يريديك. فخرج ملك الموت الى فقال اي رب جئت من عند عبد لك ما في  
الارض بعده خير. لقد دعا بدعوة لاهل السماء والارض. فقال - [00:31:37](#)

الله تبارك وتعالى انا اعلم بعدي اذهب فاقبض روحه فنزل في هيئة شيخ كبير فدخل حائطاً فيه في عنبر فجعل يأكل عنباً وماء  
العنبر يسيل على لحيته فجعل ابراهيم صلي الله عليه وسلم ينظر اليه فقال - [00:31:57](#)

قال يا عبد الله كم تاعنيت فذكر مثل سن ابراهيم. فاشتهر ابراهيم الموت فشمه شمة فقبض روحه قال حدثنا الوليد قال حدثنا عمرو  
بن سعيد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا ابراهيم ابي بكر - [00:32:17](#)

يا ابن المنكدر قال سمعت محمد بن المنكدر رحمة الله تعالى يقول كان ابراهيم الخليل عليه السلام من اغير الناس اكان لا تدخل داره  
فكأن لا تدخل داره. فبينه يوماً في داره اذ دخل عليه تلك هيئة الانسان فقال له - [00:32:41](#)

من ادخلك داري؟ قال ادخلني ربيها. قال وهل لها رب غيري؟ قال فعرف حينئذ انه ملك الموت وقال يا ابراهيم ان ربي ارسلني اليك  
يقول ان الخليل يحب لقاء خليله. وامرني ان اقبض - [00:33:01](#)

بایسر ما قبضت نفس مؤمن قال فاني اسألك بحق الذي ارسلك ان تراجعه لي وصعد ملك الموت حتى وقف من الله تعالى  
الموقف الذي كان يقف فقال ان خليلك سألكي ان اراجعك فيه. فقال اته وقل له - [00:33:21](#)

ان ربك يقول ان الخليل يحب ان يلقى خليله. وامرني ان اقبض نفسك بایسر ما قبضت نفس مؤمن قال وهكذا تأتي الى كل من تريده  
ان تقبض ان ان تقبض نفسه - [00:33:41](#)

قال لا. قال فارني صورتك التي تأتي بها الكافر. قال فغمض عينيك. ثم قال افتح ففتح فإذا وباقبج الناس صورة وانت له مريحاً وقال  
ارجع الى صورتك الاولى قال غمض عينيك فغمض ثم قال افتح ففتح فإذا هو في صورته نوناً. فقال له ابراهيم - [00:33:57](#)

عليه السلام امض لما امرت له. قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط؟ قال ما شربت شرابا قط فاستنكه فقبض نفسه على ذلك. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد بن رافعوري قال - 00:34:21

اسماويل ابن عبد الكرييم قال حدثني عبد الصمد انه سمع وهبا رحمة الله تعالى يقول ان رجلا كان يدعوه لملك يمشي عليه السلام فدأب ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك لملك الشمس الذي تدعونه؟ قال - 00:34:41

قال حاجة لي اليه قال ما حاجتك اليه فاني انا هو. فقال الرجل اخبرت انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند ملك الموت عليه السلام فاشفع لي اليه؟ قال نعم انا مكلمه لك. فما يستطيع ان يفعل لاحد - 00:35:01

منبني ادم فهو فاعل لك ثم حمله ملك الشمس بين بين جناحيه فوضعه عند مطلع الشمس ثم اتى ملك الموت عليه السلام فقال حاجة لي اليك فقل افعل كل شيء استطيعه قال صديق لي من بنبي ادم - 00:35:21

فتشفع به اليك لتأخر من اجله. قال ليس ذلك الي وما استطيعه ولكن ان اعلمك اجله متى هو ويقوم في نفسه فعلت؟ قال نعم اخبروا بهذا فنظر في ديوانه - 00:35:42

باسمه فقال قد كلمتني في انسان ما اراه يموت اخذا. قال وكيف قال لا اجدك يموت الا عند مطلع الشمس قال فاني اتيتك وتركته هناك قال انطلق. الا انك تجده الا وقد مات. فرجع اليه - 00:35:59

وتجده ميتا. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا اسماويل قال حدثني عبد الصمد قال سمعت اهبا رحمة الله تعالى يقول ان رجلا كان يدعوه لملك الموت عليه السلام نائبا حتى جاءه فصادفه قال ما حاجتك الي؟ قال اخر اجلني قال - 00:36:19

لا اقدر على ذلك ولكن ساعلم ساعلمك عند موتك متى تموت. فلما دنا اجله اخبره فقال انك ميت ثلاثة ايام فاشتكى الرجل فلما كان يوم الثالث اوتى بغلام له اي الذي قال له ملك الموت انك ميت الى ثلاثة ايام الى ثلاثة ايام طباخ - 00:36:44

اضجعه مكانه على الفراش الذي كان عليه واختبأ في مكان الطباخ الذي كان فيه حيث كان يخبز فاتى ذلك الرجل من يتوفى او فقال له الرجل ما تريد سيدتي وهو ذاك في البيت؟ قال ما اريد الا اياك فتوفاها - 00:37:10

عند التنور قال حدثنا عبد الله بن محمد زكريا قال حدثنا سهل ابن عثمان قال حدثنا حفص عن الاعمش عن حمزة اتى بعمارة عن شهر ابن حوشب رحمة الله تعالى قال كان ملك الموت صديقا لسليمان ابن داود عليه السلام - 00:37:29

فيبينه ذات يوم معه وابن عم له عنده قال فجاء ملك الموت ينظر اليه فقام ملك الموت فقام الشاب لسليمان منها من فقال الشاب لسليمان من هذا؟ قال ملك الموت قال لقد نظر الي نظرا اربع قلبي فمر الريح تلقيني بالهند - 00:37:49

رجع فقال له سليمان ان ابن عم لي كان معي ذكر انك نظرت اليه فارعنته فقال مر الريح تلقيني في الهند الريح فالقته قال لقد امرت بقبض روحه بالهند. وقد قبضت نوحه. قال حدثنا علي ابن رشد قال حدثنا عبد الله - 00:38:12

عمر قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حماد سلمة عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي قوله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال في اول الصحيفة مكتوبة - 00:38:32

عمره ثم يكتب بعد ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى يأتي على اجله قال حدثنا محمد ابن جعفر قال ابن جعفر ابن الايثمي ويحيى ابن عبد الله قال حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق عن - 00:38:52

عن قتادة رحمة الله تعالى تلي قبضها الرسل ثم تتبعها اليه قال معمرا وقال غيره ان ملك الموت يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب. قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن من - 00:39:11

عن ابراهيم رحمة الله تعالى قال اعون ملك الموت ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد. قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن ابراهيم رحمة الله تعالى - 00:39:41

توفته رسلا قال ملك الموت صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا عن ابن رست قال حدثنا عبد الله ابن عمر قال حدثنا عبد الواحد

ابن زياد قال حدثنا الحسن ابن عبيد الله قال سمعت ابراهيم رحمة الله تعالى يقول - [00:39:59](#)  
رسلنا وهم لا يفرقون. قال ابن عباس رضي الله عنهم اعون ملك الموت صلى الله عليه وسلم قال حدثنا علي ابن لص قال حدثنا عبد الله قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا جعفر جعفر ابن ورقان قال حدثنا - [00:40:19](#)  
الاوصي عن ابن عباس رضي الله عنهم قال خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغارب. قال حدثنا عليهم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عبدالمجيد الحنفي قال حدثنا اسرائيل عن ابي يحيى القنات يا مجاهد رحمة الله تعالى في قوله تعالى - [00:40:40](#)  
قال حدثنا علي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن الحسن رحمة الله تعالى في قوله تعالى او خلقا  
ما يكفر في صدوركم. قال الموت قال حدثنا علي قال حدثنا عبد الله قال حدثنا قال ايه قال حدث - [00:41:00](#)  
عن ابن المبارك عن عبد الله ابن شودة عن رجل عجاء ابن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله عز وجل وما نرسل بالآيات الا  
تخلون قال حدثنا احمد ابن عبد الله قال حدثنا محمد ابن ابي معاشر قال - [00:41:23](#)  
حدثني ابي عن محمد بن كعب رحمة الله تعالى في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو من كل عضو ومفصل في هذه  
اثار تتعلق بالموت اما القصص التي - [00:41:43](#)  
روي عن اهل الكتاب فانها ليست ثابتة ولا محققة الثبوت شعب الاخبار يأخذ عن كتب الاسرائيلية وفيها اشياء كثيرة محروفة او  
مكذوبة لم تثبت فلذلك لا يقبل كل ما جاء عن وهب ابن منه او عن كعب الاخبار او عن غيره من من الذين - [00:42:10](#)  
عن الكتب الاسرائيلية ولكن نصدق بما ثبت عندنا قصة نزول الملك ملك الموت على ابراهيم ودخوله في بيته ورؤيته لهذه صورة ثم  
في صورة اخرى وكذلك صعوده به صعود ملك الشمس بابراهيم الى ان وصل الى الشمس - [00:42:46](#)  
ثم شفاعته عند ملك الموت في ان يؤخره. ثم قبضه وهو عند الشمس ما اظن شيئا من ذلك ثابتة بل هو من الكتب الاسرائيلية وقد  
ذكر ان قبر ابراهيم عليه السلام معروف في الشام - [00:43:24](#)  
تلك الجهات وقبر اسماعيل لا شك انه دهن في مكة لانه هو وامه في مكة والثابت الذي في الصحيح قصة دخول او استئذان الملكي  
ملك الموت على موسى فان هذا في الصحيح - [00:43:49](#)  
ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام لقبض روحه فلما رأى الملك في بيته لطمحوا وفاكأ عينه. وذلك لانه تصور  
بصورة انسان صعد الملك ورد الله تعالى اليه عينه - [00:44:19](#)  
وقال الملك انك ارسلتني الى بشر لا يريد الموت وهو موسى وكان الله تعالى لملك الموت قل له يضع يده على ظهر ثور فله ان يعيش  
بكل شرعة يغطيها يده سنة - [00:44:53](#)  
فقال موسى ثم ماذا قال ثم الموت فقال هل ان سأله رب اين يدnee من الارض المقدسة رمية بحجر ادناه ودحن في الارض او قريب  
الارض المقدسة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:26](#)  
انه مدفون هناك ويذكر بعض اهل القصص انه معروف قبره ولكن الصحيح انه لا يعرف قبر احد من الانبياء الا ما ذكر عن قبر ابراهيم  
عليه السلام قال العلماء ان هذا - [00:45:57](#)  
من جملة ما يجب تصديقه حمل بعض الشرح على ان موسى لما رأى ملك الموت داخلا بيته بدون اذنه ظن انه يتطلع في بيته وينظر  
في اسرار بيته فخذه اما بيده واما بهجر - [00:46:26](#)  
فهكأ عينه وقد ذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اطلع على قوم تفقوا عينه لم يكن عليهم جناة لا يمكن ان  
موسى ظن ان هذا يتطلع في بيته. وانه ينظر في اسراره وفيما يخفيه - [00:46:58](#)  
لطمءن لان الاستئذان جعل من اجل البصر ومع ذلك لما علم بانه ملك الموت في المرة الاخرى خضع لذلك وعلم بان الله تعالى كتب عليه  
الموت كما كتب على غيره - [00:47:37](#)  
ذكر ان موسى وهارون كالاهما ما تهديه الذي كان فيه كانوا فيه هباد ما خرجوا من مصر في قوله تعالى فانها محمرة عليهم اربعين  
سنة يتيهون في الارض وفي تلك المدة - [00:48:05](#)

توفي نبى الله موسى وهارون لا شك ان الموت مكتوب على كل بشر يقول تعالى كل نفس ذاتة الموت وان الموت الذى كتبه الله هو مفارقة الروح لهذا الجسد فإذا فارقته - [00:48:33](#)

حصل الموت. فموت الروح فراقها للجسد قناة الجسد خروج الروح منه وقد اخبر تعالى بقوله كل نفس ذاتة الموت وقد عرف ايضا ان هذا الموت مخلوق من مخلوقات الله تعالى ليس لنا ان نتصوره ولا نصل الى - [00:49:05](#)  
يحصل به تصورنا له معرفتنا لكيفيته سمعنا ان بعضهم فسر قول الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم هل كان مما يكبر في صدوركم - [00:49:41](#)

ان اكبر شيء في صدورهم هو ملك الموت فهو اكبر شيء يمكن تصوره ويمكن انه نفس الموت هل كان مما يكبر في صدوركم الا تقدرون وفسر قول الله تعالى والنمازات غرقا - [00:50:06](#)

ان النمازات هي الملائكة التي تزع ارواح الكفار والزع هو الاخذ بشدة يعني انهم ينزعون الروح من جسد الكافر نزعا قويا تقطع منه العروق وان كان ذلك ليس مشاهدا يعني تزع بشدة - [00:50:36](#)

وان قوله والناشطات نشطا انها ارواح المؤمنين ينশط يعني تؤخذ بخفية وبخففة بحيث لا يتآلم بذلك وان كان ورد ايضا ان المؤمن يشدد عليه الموت ليكون ذلك تكفيلا لسيئاته وبذلك فسر الحديث - [00:51:11](#)

الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين يعني انه يموت موتا شديدا يعرق منه جبينه وان كان هذا الحديث له عدة احتمالات وقد ثبت ايضا انه - [00:51:46](#)

صلى الله عليه وسلم لما توفي لم يكن هناك شدة نزع وانما كان متكتئا على زوجة عائشة لم تشعر الا وقد خرجت روحه بعد قوله اللهم الرهيق الاعلى ثم قضى - [00:52:16](#)

وعلى كل حال فاننا نعتقد كل مخلوق من مخلوقات الله من الجن والانس فان مآلهم الى الموت وان الموت هو اكبر شيء واهون شيء يتصورونه قد هشر بذلك قول الله تعالى وما نرسل - [00:52:45](#)

ايات الا تخويفا. كما ذكر في اعلى الاثر هاي من الايات التي يرسل الله يرسلها الله تعالى تخويفا لنوع الانسان هذا الموت يعني انه آآ يقبض الانسان بين اهله وبين اولاده واحوطته - [00:53:08](#)

وهم يشاهدون ولا يستطيعون رد روحه. كما قال الله تعالى فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين اي اذا كنتم تدعون انكم غيرنا دينيا هيا غير محاسبين فردوها هذه الروح بعدما تخرج - [00:53:33](#)  
اي لا تستطيعون ذلك - [00:54:04](#)